ISSN: 2090 – 0449 Online
ISI International Scientific Indexing, [8140].
AIF Arab Impact Factor for Arabic Scientific Journals, [1.1].

الدراسة الوصفية والدلالة الرمزية لبعض المصابيح الزيتية القديمة المحفوظة بمتحف (مينارف) تبسة

عماج بلقاسم
أستاذ الآثار - قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية
جامعة إسطنبولي مصطفى
ولاية معسكر – الجمهورية الجزائرية

مُلَخّص

تختلف المصابيح المعروضة بمتحف تبسة (الجزائر) باختلاف أنواعها، حيث تعكس جوانب الحياة اليومية لصانعها ومستخدمها عبر مر العصور، فهي تعتبر بوابة الزمن الذي يساعدنا على كشف أسرار حياتهم ومعتقداتهم التي آمنوا بها. من حيث دراسة الدلالة الرمزية التي يحملها كل مصباح، فإنها تعطي نظرة شاملة حول المعبودات التي كانت سائدة خلال الفترة الرومانية، حيث يعتبر تشبيه الرومانيين لألهتهم بالبشر في الواقع تقديرا كبيرا لقيمة معبودهم من جهة، وتأليه لصفات البشر بالصورة الإنسانية من جهة ثانية. فمعبوداتهم جسدوها على سمات بشرية اعتقدوا أنها تتمتع بقوة بدنية لا تضاهى. كانت فكرة الرومان البدائيين عن معبوداتهم فكرة غامضة إلى حد أنهم كانوا يعجزون عن أن يتصوروا أشكالها. وهذا يفسر لماذا استمر الرومان مدة طويلة يعبدون آلهتهم دون أن يقيموا لها تماثيل أو معابد، حيث استطاعوا تجسيد بعضها على بعض الأواني المختلفة والمصابيح الزيتية التي نحن بصدد دراستها. ومن خلال هذه الدراسة الخاصة بموضوع رمزية لبعض المصابيح الزيتية المحفوظة في متحف مينارف بتبسة استطعنا ولو بالقدر القليل إيجاد بعض الأجوبة للتساؤلات التي طرحت في المقدمة، والتي نستخلص أهمها في: إبراز دور المصباح الزيتية عبر الأزمنة واستعمالاتها لدى بعض الشعوب القديمة، وإظهار ما تخفيه هذه المصابيح من زخارف وأشكال ورموز مختلفة وتفسيرها وفق دلالات ومعاني أسطورية راجعة للفترة الرومانية والإغريقية، كما اتضح أن تأريخ المصابيح المدروسة تعود إلى بداية القرن الأول إلى نهاية القرن السادس قبل الميلاد.

بيانات الدراسة:

تاريخ استلام البحث: ١٧ يناير ٢٠١٩
تاريخ قبـول النشـر: ٢٥ مايو ٢٠١٩

كلمات مفتاحية:

المعروضات المتحفية؛ المصابيح القديمة؛ المصابيح الزيتية؛ الإغريق

معرِّف الوثيقة الرقمي: DOI 10.12816/0055842

الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

عماج بلقاسم. "الدراسة الوصفية والدلالة الرمزية لبعض المصابيح الزيتية القديمة المحفوظة بمتحف (مينارف) تبسة".- دورية كان التاريخية.- السنة الثانية عشرة- العدد الخامس والأربعون؛ سبتمبر ٢٠١٩. ص ٣٨ – ٥٥.

مُقَدِّمَة

لقـد لعبـت المتـاحف في بلادنـا دورًا أساسـيًا في جمع وحفظ مجموعة المعروضات والأشياء الثمينة المكتشفة من طرف أثريين عن طريق الحفريات التي قاموا بها في مواقع أثرية تزخر بها بلادنا وعلى مدى فترات زمنية مختلفة أو عن طريق هواة ولعوا في جمع التحف الأثرية ووضعوها في المتحف قبل وبعد الاستقلال هذه المعروضات المتحفية باختلاف أنواعها تعكس جوانب الحياة اليومية لصانعها ومستخدمها عبر مر العصور فهي تعتبر نافذة وبوابة الزمن الذي يساعدنا على كشف أسرار حياتهم والمعتقدات التي آمنوا بها.

يندرج بحثي المتواضع على المقتنيات للفخاريات خاصة المتخصصة في دراسة نماذج وأنماط المصابيح الزيتية قصد تجديد المعلومات التي قدمت من خلال مواضيع سابقة ومن جهة أخرى وضع كالتالوج عام وشامل في شكل بطاقات تقنية لكل نوع من أنواع

المصابيح الموجودة بمتحف (معبد مينارف) ولاية تبسة.

- **أولاً:** الوثائق التي تطرقت إلى هذا الموضوع هي مصادر أجنبية (إنجليزية وألمانية) وقد يتعذر الحصول عليها لأنها قليلة، بينما المصادر العربية تكاد تنعدم. ولدراسة هذا الموضوع خصصناه لرمزية الزخارف الموجودة في ببعض المصابيح المذكورة آنفا.

- **ثانيًا:** عدم وجود معلومات كافية عن مكان وتاريخ اكتشاف هذه المصابيح عن طريق تقارير الحفريات وعن تاريخ حفظها في المتحف، إضافة إلى عدم تسجيلها وجردها بطرق علمية.

أما عن التساؤلات التي يمكن طرحها من خلال هذا الموضوع: عن الدور الذي لعبه المصباح الزيتي خلال الفترة القديمة؟ ومدلول رمزية الزخارف الموجودة به؟

- **الجانب النظري:** اعتمدنا على جمع المعلومات المتوفرة حول المصابيح الزيتية بصفة عامة في المصادر والمراجع والمقالات الدورية. أما المراجع العامة تساعدنا في معرفة بعض المصابيح المحفوظة في المتاحف البلدان بمتاحف إضافة إلى ذلك القواميس التي تعرفنا بمدلول المصابيح، ورمزية الزخارف الموجودة عليها بالإضافة إلى ببعض المجلات التي لها علاقة بالموضوع.

- **الجانب التطبيقي:** يعتبر الركيزة الأساسية لهذا البحث، إذ يستلزم التنقل للمتحف وأخذ المقاسات بدقة للمجموعة، والأشكال والأنماط ومقارنتها بتلك الموجودة في المراجع، بعد ذلك قمنا برسم دقيق لبعض الزخارف الموجودة على القطعة لكي تظهر بشكل أوضح. كما حاولنا إبراز استعمالات المصباح خلال الفترة القديمة، كما قمنا بوضع نموذج تخطيطي يوضح مختلف أجزائه.

مدخل

١-تاريخ متحف تبسة

خصص معبد مينارف كمتحف موقع لولاية تبسة حيث يعود تسمية (مينارف) إلى الديانة الرومانية ومعناه إله الحكمة؛ شيد هذا المعبد في عهد الإمبراطور سيبتيم سيفار (Septime Sévère)، وابنه كركلا سنة (١٩٣-٢١٧) ميلادي، يحتوي على قاعة واحدة مساحتها (٦,٧٨ متر×٨ متر). يتقدمه بهو مفتوح مساحته الإجمالية (٧ متر× ٤ متر)، ويحيط بها سور لا يعرف تاريخ بنائه تعرض المتحف لعدة استعمالات، منها إلى متحف أثري سنة ١٨٨٩، كما يحتوي على مجموعات أثرية متنوعة وهامة تعود إلى عصور مختلفة من الزمن جمعها أثريون وباحثون خلال حملات التنقيب.(١)

إن من أهم المعروضات الموجودة في متحف مينارف أسلحة حجرية تعود لفترة ما قبل التاريخ وقشور بيض النعام، الرماح للصيد، والزجاجيات، المسكوكات، شواهد القبور، وبعض التماثيل والفخاريات، التي صنعها ذلك الإنسان للتعبير عن مختلف أغراضه واحتياجاته في الحياة من طهي وشرب وأكل وتخزين وزينة وإنارة.





الصورتان توضح المدخل الرئيس وواجهة متحف تبسة

أما بالنسبة لطريقة حفظ المعروضات المتحفية، لا يتناسب مع حجم المكان مما استلزم تخزين مجموعات أخرى في كنيسة تيفاست التي تبعد عن المعبد بـ (٥٠) متر.(٢)



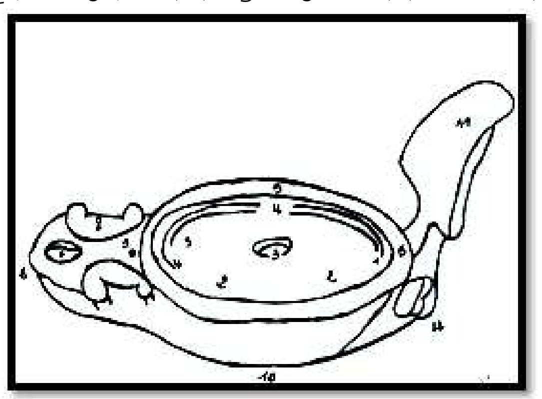
الصورة توضح كنسية (تيفاست)،
خصصت كمخزن للتحف الأثرية

٢-لمحة تاريخية وجيزة حول المصابيح القديمة واستعمالاتها

إن الفائدة من دراستنا لموضوع الفخاريات عامة، هو معرفة أسرار الشعوب القديمة من الناحية الثقافية والدينية والاقتصادية، فكانت هذه المصابيح قديما، عند الإغريق والفنيقين والبونيين والرومان والمسيحيين. تستعمل بكثرة في حياتهم اليومية أو في المناسبات، وحسب الباحث كرتو (Carton)، فإن المصابيح تعتبر من الأدوات الصغيرة التي خلفتها الحضارات القديمة. وجدت بأعداد هائلة صنعت من الطين المحروق، وهي توجد بكثرة في المقابر القديمة نتيجة اعتقادهم بوجود حياة ثانية بعد الموت[٣]، استعمل لفظ (Lamp) في اللغتين الفرنسية والألمانية، بينما أستعمل في اللغة الإنجليزية بلفظ (Lamp)، وفي الإيطالية ب (Lampo). حسب الباحث ساقليو (Edmond) Sgglio، فالكلمة اللاتينية تطابق تمامًا الكلمة الإغريقية التي تعني الأداة التي ينبع منها الضوء وذلك باحتراق المشعل المبلل بالزيت، وللدلالة على المصباح فقد استعمل اللاتينيون كلمة "ليكنوس" قبل استعمالهم لكلمة "لوكرينا" وفي كلتا الحالتين فهي تدل على المصباح.[٤]

٣-العناصر المكونة للمصباح: ينظر الشكل (٠١)

- الأرقام: - (١): خزان - (٢):الصحن -(٣): ثقب التموين-(٤):ناتئة- (٥): الشريط - (٦): الفوهة- (٧) : ثقب المشعل- (٨) : شكل حلزوني- (٩): ثقب التهوية-(١٠):القاعدة- (١١): عاكس الضوء- (١٢): مقبض المصباح.



........[٥]

الشكل: (٠١)

حسب الباحث فرنون دوكردياك (Cardaillac)، فإن المصريين هم الذين استعملوا المصباح[5]، وهو أيضًا ما ذكره هيرودوت (Hérodote)، أنهم كانوا يقيمون حفلا للمصابيح[٦]، ويذكر برنار(Bernard)، بأن الرومان مثل الشعوب الأخرى كانوا يستخدمون المصابيح في معابدهم و يضعون جزءا منها عند الأبواب و على النوافذ، وحتى فوق الأشجار[٧]. أما كلمتا(ليكونس) و(لوكرينا) في اللغة اللاتينية تعني الوعاء الذي يصدر منه النور أو الضوء عن طريق فتيلة مبللة بالزيت[٨]. أما الباحثين شابوا(Chapot)، وكانيا(Cagnat) ففي اعتقادهما أن كلمة (Lychnus) هي التي كانت شائعة الاستعمال، لكن فيما بعد استعملوا كلمة أخرى(Lucerna)، أداة نفعية تستعمل للإضاءة المعالم العمومية مثل الحمامات. كما تُستعمل أيضًا في المناسبات، كالحفلات مثلاً، وأغلب هذه المصابيح وجدت في المقابر إما بقرب الهيكل العظمي حيث وضعت للإضاءة، وإما ضمن الأثاث الجنائزي.[٩]

٤-تسميات بعض المصابيح الزيتية واستعمالاتها

- لوكارنا بانسيليس (Lucernae Pensilis): المصباح الذي يعلق في السقف.
- لوكارنا كوبيكيلاوي (Lucernae Cubiculares): مصابيح منزلية.
- لوكارنا ميريتريكياي (Lucernae Meretriciae): مصابيح الخليلات.
- لوكارنا سيبولكراي (Lucernae Sepulchrales): مصابيح جنائزية.
- لوكارنا كونفيفياليس (Lucernae Conviviales): مصابيح توضع على الطاولات.[١٠]

٥- الدلالة الرمزية لعينات المصابيح المدروسة بمتحف تبسة

ترتكز دراستنا أساسًا في هذا العنصر، على نوعية الزخارف التي زين بها صحن المصباح أو الشريط، كالتزيينات التي تحمل أشكال نباتية، أو حيوانية، أو هندسية، أو كونية (النجم والهلال)، بعدها نحاول دراسة رمزية هذه الزخارف بالنسبة لبعض المصابيح المسيحية وبعض المصابيح الوثنية التي يمكن تصنيفها إلى هذه الأنواع:

أولاً: زخارف الفترة الوثنية

١/١-مصابيح خالية من الزخارف

سواء على الشريط أو الصحن، فهي مختلفة الأشكال والألوان والأنماط وهي مرقمة كما توضحه الصور (٨٠g٢٨٧g٠٣)، المصباح المرقم بالرقم (٨٠) لا يحتوي على غطاء كباقي المصابيح وهذا النوع من المصابيح متميز جدًا. المصابيح الخالية من الزخارف عادة ما تتميز بفوهة صغيرة، بها خطين متوازيين إما على نفس مستوى سطح الفوهة أو مرتفع قليلاً

عنها، وقد تظهر نقطتين على طرفيه في بعض النماذج، أما القرص يحتوي على فتحتين إحداهما للملء وأخرى للتهوية أصغر من الأولى، بالإضافة لاحتواء هذا النوع على مقبض.[١١]



الصورة: ٠٣



الصورة: ٢٨٧



الصورة: ٨٠

٢/١-مصابيح تحمل زخارف آدمية

يظهر هذا النوع في المصباح المرقم ب: (١٨١)، هذا النوع بيضاوي الشكل يتميز بقناته الانسيابية نحو الأسفل، القرص مقعر به فتحتين للتهوية، الحافة مسطحة تحدها من الجانبين حزتين بارزتين الفوهة متصلة بقناة أفقية واسعة تصل الصحن ولا يحتوي على مقبض. زخارف هذا النوع من المصابيح إما تكون حيوانية أو نباتية أو هندسية، وإما نجده يحمل شكل آدمي فردي أو ثنائي، كأن يظهر الفارس يمتطي جواده.[١٢]

٢/١-مصابيح تحمل زخارف آدمية

يظهر هذا النوع في المصباح المرقم ب: (١٨١)، هذا النوع بيضاوي الشكل يتميز بقناته الانسيابية نحو الأسفل، القرص مقعر به فتحتين للتهوية، الحافة مسطحة تحدها من الجانبين حزتين بارزتين الفوهة متصلة بقناة أفقية واسعة تصل الصحن ولا يحتوي على مقبض. زخارف هذا النوع من المصابيح إما تكون حيوانية أو نباتية أو هندسية، وإما نجده يحمل شكل آدمي فردي أو ثنائي، كأن يظهر الفارس يمتطي جواده.[١٣]



الصورة رقم:١٨١

٣/١-مصابيح تحمل زخارف لبعض الآلهة الدينية المعبودة في الفترة الوثنية

أ-الإلهة فينوس (Venus):

المصباح الزيتي رقم (١٧٣) يحمل زخرفة مطابقة لمواصفات هذه الشخصية وهي تعادل الإلهة الإغريقية أفروديت، أصبحت بذلك إلهة الحب والجمال بالدرجة الأولى بدون التخلي عن الخاصية الفلاحية وتظهر أحيانا كإلهة بحرية انتشرت عبادة إلهة فينوس بكثرة يعود الفضل في ذلك إلى بعض الحكام وكانت بعض العائلات فخورة بنسبها كونها من سلالة (ايني) ابن فينوس، خاصةً يوليوس قيصر۔ حيث نقشت في عملته صورة الإلهة[١٤]. أما ملامح الجسمانية، فغالبًا ما تكون رشيقة، عارية، ملامح وجهها رقيقة تظهر تسريحة شعرها إلى الأعلى في شكل عقدة فراشة.



الصورة: ١٧٣

ب-الإلهة ديانا (Diana):

المصباح الرقم ب(١٦٠)، تحمل نفس المواصفات التي تنطبق على هذه الشخصية، الإلهة ديانا تعادل الإله الإغريقي ارتميس صفتها اله الصيد، وهي أخت الإله ابولوا؛ انتشرت بكثرة عبادة هذه الإلهة في معظم المقاطعات الرومانية وتعبد أحياناً كإله القمر كون أخيها اله الشمس ومن طبيعتها أنها تظهر واقفة وأحيانا في وضعية أو ركض وتضع حزامين الأول في أسفل الصدر والثاني في مستوى الورك، تحمل وراء ظهرها رماح للصيد وبيدها قوسا.(١٥)



الصورة رقم:160

ج -الإله اسكلابيوس(Aesclepius):

المصباح المرقم ب: (73) عند الإغريق إله الصحة والطب حسب معتقداتهم هو ابن الإله أبولوا وأمه أرتميس حسب بعض الرواية تروي انه ولد في مدينة (تريك) قام بتعليمه السيناتور شيرون (فن الطب)، فأصبح ماهرًا في العلاج ،ملامحه في البداية كان يمثل بدون لحية ثم أصبح يمثل بصفة كهل ذو لحية كثيفة وشعر طويل يرتدي شملتا عادة ما تترك الصدر عاري يتكئ على عصا يلتوي عليها ثعبانا الذي له القدرة على العلاج أحيانا مرفقا بكلب حراسة وصلت عبادة إسكلابيوس إلى آسيا ما بين (٤٢٠ و٤١٩) قبل الميلاد، (١٦) أما روما فقد وصلت خلال القرن الثالث قبل الميلاد، لأن في سنة ٢٩١ق.م ظهر بروما مرض الطاعون فقام مجموعة من المواطنين بنقل أحد ثعابين الإله من معبده إلى روما.(١٧)



الصورة رقم: ٧٣

د-باخوس (Bacchus):

يعادل الإله الإغريقي ديونيسوس عند الرومان إله الخمر وإله المنتجات الفلاحية والكروم. يوصف في البداية على إنه مسن كثيف اللحية بعدها أصبح يمثل في صفة شاب عادة ما يكون عاريًا يرتدي جلد صغير الظبية يحمل عادة بإحدى يديه كأس ذو عروتين أو عنقود عنب وبالذراع يتكئ على مزراق الذي ينتهي بحبة صنوبر يلتوي عليه نبات متسلق (اللبلاب) غالبًا ما يكون رأسه متوجًا بتاج من ورق العنب وبالذراع الآخر يتكئ على عصا أعلاها توجد حبة صنوبر يلتوي عليه نبات متسلق (اللبلاب)، غالبًا ما يكون رأسه متوجا بتاج من عناقيد وأوراق العنب.(١٨)



الصورة رقم :٢١٦

هـ- أبولو (Apollo):

المصباح رقم (٦٢) يحمل مواصفات هذه الشخصية؛ عند الإغريق هو إله الشمس وإله الموسيقى وإله الرماية، وإله النبوءة واله الوباء والشفاء، بالإضافة إلى أنه إله العناية بالحيوان وإله الحرث وهو ابن الإله زيوس والإلهة ليتو وهو والأخّ التوأم لآرتيميس. وكان مقر عبادته بجزيرة دلفي باليونان.(١٩) ومن الخصائص التي تميزه فهو يملك القوس والسهام، وعلى رأسه تاج، وعادة ما يمسك قيثارة ومضرب. لكن ما يمزه أكثر ويكسبه شهرة هو الحامل الثلاثي (الصولجان) رمز للسلطة.(٢٠) أبولو كان يعبد في كافة أنحاء العالم اليوناني، في دلفي كلّ أربع سنوات كانت تعقد ألعاب على شرفه وكان له العديد من الألقاب منها أبوتروبايوس (Apotropaeus) أبولو الذي يتفادى الشرّ.(٢١)


الصورة رقم : ٦٢

ثانيًا: زخارف الفترة المسيحية

١/٢-مصابيح تحمل زخارف حيوانية

أخذت فيها بعض الحيوانات قيمة رمزية مسيحية كالخروف والأيل والدلفين واليمامة والطاووس.(٢٢) بالإضافة إلى حيوانات مفترسة كالأسد والنمر وحيوانات برية أخرى، كالخنزير البري والأرنب والحصان والكلب. حسب الدراسة وجدنا هذا النوع ينطبق على هذه النماذج:


الصورة رقم : ١٧٤


الصورة رقم: ٣٠

أ-مصابيح تحمل زخرفة الحصان والكلب:

تتميز مصابيح هذا النوع بالفوهة التي تظهر بدايتها على شكل قلب كما يظهر في المصباح رقم ١٧٤، عادة ما تكون الحافة دائرية واسعة؛ لكي تظهر فيها الزخارف بشكل واضح. يرمز عند المسيحية إلى السرعة التي يجب أن يتبعها التقي للوصول إلى الحقيقة إذ ظهر هذان الحيوان كثيرا في الفن الوثني وفي الفن الروماني دون أي رمزية معينة.(٢٣)

ب-مصابيح تحمل زخرفة الحمل:

هذا النموذج يظهر على المصباحان المرقمان ب: (٢٨ و٢٣)، من حيث الوصف فان المصبحان لهما نفس الشكل باستثناء الزخارف فوهتهما صغيرة نوعًا ما المقبض مزين بشريط كباقي المصابيح الأخرى. يتخلل الصحن ثلاث دوائر للتزيين أما عن زخرفة حيوان الحمل فيعتبر من بين الرموز الطقسية التي ترمز إلى المسيح كما يقول القصيص دولاتر.(٢٤)


الصورة رقم :٢٨


الصورة رقم:٢٣

ج – مصابيح تحمل زخرفة حيوان الأسد:

يظهر هذا النموذج في المصباحان المرقمان ب:(٤٥ و٢٢٥)، يأخذ هذا النوع من المصابيح الشكل الدائري كما تختلف التزيينات الموجودة على الحافة إما تكون خطوط مستقيمة أو فواصل بين هذه الخطوط، أما لون مصابيح هذا النوع فيكون ذات لون أحمر أجوري. بالنسبة لرمزية صور الأسد يقول أوغستين: أن الحمل والأسد يرمزان كلاهما إلى المسيح ويضيف إذا كان الحمل يرمز إلى البراءة والانتصار الإلهي فإن الأسد يرمز إلى القوة، كما أخذ اسم ملك الحيوانات فإنه استحق أن يرمز للمسيح المنتصر.(٢٥)



الصورة رقم:٤٥

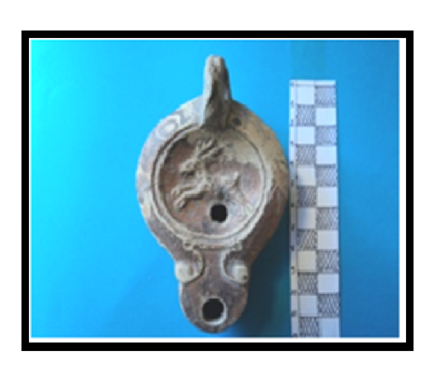


الصورة رقم:٢٢٥

د – مصابيح تحمل زخارف الأيل:

يظهر هذا النوع في المصباح المرقم ب: (٢٦٧)؛ يتميز هذا النوع من المصابيح عن الأنواع السابقة بوجود زخرفة حلزونية على حافتي الفوهة. (24)، أما عن رمزية الأيل منذ القدم يرمز إلى الخلود

كما يرمز إلى الخشوع الذي كان ينتاب التقي أثناء التعبد كما يرمز للسرعة لصد المخاطر. عثر على مصباح بتونس به زخرفة لحيوان الأيل محاط بكتابة هذا نصها (....هذا هو الخبز الذي نزل من السماء ...).[٢٦]



الصورة رقم:٢٦٧

هـ-مصابيح تحمل زخرفة حيوان الخنزير البري:

يظهر هذا النوع من الزخرفة في المصباحان المرقمان ب:(٢١٨و٣٢١)، من أوصاف هذا النوع من المصابيح دائري الشكل ذات فوهة متوسطة كما يحمل زخارف عادة على حافتي الفوهة تكون حلزونية الشكل اللون يميل إلى اللون الوردي الفاتح، أما عن رمزية هذا الحيوان فهو يظهر بكثرة في المواضيع المختلفة خاصة في مشاهد الصيد، يظهر خاصة على التوابيت، أو الأواني الفخارية.[٢٧]



الصورة رقم:٢١٨



الصورة رقم:٣٢١

و-مصابيح تحمل زخرفة الدجاجة:

يظهر هذا النوع في المصبحان المرقمان ب:(١١٨ - ١٤٠)، من حيث الوصف نفس الشكل السابق للمصابيح السابقة؛ فهو ذات شكل دائري الفوهة دائرية الشكل تختلف الزخارف الموجودة على الحافة بحسب المساحة المخصصة لها، أما عن رمزية هذا الحيوان المتمثل في الدجاجة، فنجد أنه لم تتكلم النصوص كثيراً عليه، لكن وجوده بكثرة على المصابيح المسيحية، أثار تساؤلاً عن رمزيته ومعناه الديني، فالباحث لوكليرك (Leclercq) لم يرى فيه أي رمزية مسيحية بل أنه مجرد تصوير فني.[٢٨]



الصورة رقم: ١١٨


الصورة رقم: ١٤٠

ز – مصابيح تحمل زخرفة اليمامة:
المصباح رقم (٣٢و١٥٣) ظهرت صور اليمامة على عدد كبير من الرسومات القديمة، لاسيما في الفن المسيحي القديم كان هذا النوع من الطيور يستعمل عادة للتزيين وإعطاء نوع من البهجة لصور الطبيعة، فأخذت اليمامة مكانة جد هامة، فظهرت في اللوحات الخاصة بالمواضيع الإنجيلية، كما أنها تظهر في السراديب اليهودية والفسيفساء(٢٩)، ففي الفن المسيحي ظهرت اليمامة بصفة دائمة منذ القرون الأولى.(٣٠)


الصورة رقم:١٥٣


الصورة رقم: ٣٤٥

يرى فيها البعض صورة الروح الطاهرة وبياضها النقي للمسيح وكذلك الروح النقية للتقي التي تساعده للوصول إلى بر الأمان(٣١)، ورمزية اليمامة ما يستشهد به الباحث دولاقريز بقول المسيح: كونوا بسطاء كاليمامة.(٣٢) أي أن اليمامة تتصف بالبساطة واللطف والنعومة فهو طائر مسالم، ومنذ القرن الثاني ميلادي أصبحت اليمامة ترمز إلى السلام، الذي تحملها للموتى من طرف الأتقياء.(٣٣)


الصورة رقم: ٢٨٥

ر-مصابيح تحمل زخرفة حيوان الأرنب:
يظهر هذا النوع في المصبحان المرقمان ب: (٢٠ و ٢٩٨): من حيث الوصف يختلف أحجام هذا النوع كباقي المصابيح المدروسة سابقًا، فهو دائري الشكل، الفوهة تأخذ عدة أشكال أما طويلة أو قصيرة وهذا حسب التزيين الموجود بها أما عن رمزية هذا الحيوان الذي زخرف به هذا المصباح.(٣٤) فنجد معظم الآثار المسيحية توجد فيها صور الأرنب مجسد في حالة سكون أو حركة، ويظهر بكثرة على الفخار؛ إذ يرمز إلى السرعة، وهناك آراء بعض الباحثين مَنْ يؤول ركض الأرنب نحو المسيح والدليل على ذلك الشاهد الذي نحت عليه أرنب مرفق برمز المسيح، أما البعض الآخر فيرى أنه رمز يستعمل لتحذير الأتقياء من الطاغية.(٣٥)


الصورة رقم: ٢٩٨


الصورة رقم: ١٦٦

ذ-مصابيح تحمل زخرفة السمك:

يظهر هذا النوع في المصباحان المرقمان ب: (١٩٧و٢٢٣)، من حيث الوصف يحمل المصباح المرقم ب(١٩٧)، الفوهة ذات شكل مثلثي المقبض غير كامل، شكل المصباح دائري، وهذا عكس المصباح رقم (٢٢٣)، الذي يحتوي على فوهة متصلة بقناة طويلة متصلة بالصحن، الحافة مزخرفة بخطوط مائلة، أما المقبض فهو غير كامل، أما عن رمزية زخرفة السمك؛ فهو يعتبر غذاء الأتقياء عند المسحيين، وهناك يوم عندهم يسمى يوم الصوم يحرم فيه أكل اللحم ما عدى السمك، حيث عثر على أقدم مصباح يحمل رمز السمك بفلسطين والمؤرخ بالقرن الأول ميلادي.[٣٦] بالإضافة إلى الحفريات التي كشفت على بعض الأنصاب في مدينة قرطاجة بها نقش عليها سمك ورمز المسيح، التي أرخت لنهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث ميلاديين، ومجموعة من المصابيح عليها صور مختلفة منها ،السمك واليمامة وأوراق الكروم وعناقيد العنب.[٣٧]


الصورة رقم: ١٩٧


الصورة رقم:٢٢٣

٢/٢-مصابيح تحمل زخارف نباتية:

شكل النخيل: يظهر هذا النوع من المصابيح الذي يحمل زخارف سعف النخيل في المصابيح المرقمة ب(١٥٦و٢٣٣و١٤٣)، من حيث الوصف يختلف كل مصباح عن الآخر من حيث الشكل فهناك الدائري مثل المصباح رقم (١٥٦)، والانسيابي نحو الأسفل مثل المصباح رقم (٢٣٣)، وذات قناة طويلة مثل المصباح رقم (١٤٣). أما عن رمزية الزخارف الموجودة بهذه المصابيح تعود ابتداء من القرن الرابع ميلادي، حيث تظهر على المباني المسيحية بشكل متنوع؛ كأغصان الكروم، سعف النخيل، كما أصبح هذا النوع من الزخارف من بين المواضيع الأساسية في الفن المسيحي[٣٨].يروي القديس دولاتر (Delattre) نقلاً عن الباحث دوم لكريك (Dom leclerc)، أنه في عهد الاضطهادات كان المسيحيون يجسدون الصليب بشكل رمزي، في صورة أشجار مختلفة ونخيل، أما لدى شعوب المشرق كانت النخلة هي الشجرة المفضلة عندهم؛ إذ يقام في مدينة بابل حفل لهذه الشجرة ثم نقلت هذه العادة ودخلت إلى إفريقيا عن طريق الفنيقين وكانت تسمى فووينكس (Phoenix) أي شجرة فينيقيا.[٣٩]


الصورة رقم: ١٥٦



الصورة رقم:٢٣٣



الصورة رقم:١٤٣

٣/٢ -مصباح تحمل زخارف على شكل حرف (S) باللاتينية:

يظهر هذا النوع في المصباح المرقم (٣٠٥) يتميز هذا النوع بفوهة ممدودة إلى الأسفل، اللون يميل إلى البني الفاتح وعادة ما يكون ذات لون احمر أجوري.(٤٠) أما عن رمزية الزخرفة المتمثلة في حرف(S) على الشريط؛ يعتبر من أهم الأشكال الزخرفية على شكل قرون، والذي يرمز للقوة، حيث تطور بعدها وأعطى الأشكال حلزونية (volutes)، والتي استعملت في الهندسة المعمارية الخاصة بالشعوب القديمة: كالرومان والإغريق ،كما يرمز هذا الشكل للمكانة التي أعطيت للمسيح من طرف الإله على الأرض.(٤١)



الصورة رقم: ٣٠٥

٤/٢-مصابيح تحمل زخارف هندسية:

أ-مصابيح تحمل زخارف نجميه وهلالية في وسط صحن المصباح:

تظهر في المصباح المرقم ب(٧٥) يحمل زخرفة هلال في وسط الصحن، خالي من التزين على حافته، شكله دائري يميل إلى اللون البني الفاتح به مقبض مزين بشريط، أما المصباحان المرقمان بالرقم (٣٠٧ و ٢٨٦) يحملان زخرفة هلال تعلوه نجمة يختلف تزيين الحافة حسب كل مصباح، كما نجد عدة أشكال أخرى تزين هذا النوع من المصابيح من: دوائر مربعات ومعينات ومثلثات وأشكال على شكل قلب، بالإضافة إلى الأشكال الزهرية.(٤٢) أما عن رمزية هذه الزخرفة؛ لها معنى رمزي هام في علم الفلك، كالنجم والهلال عند المسيحية وأن للدوائر رمز سحري عادة ما تكون محيطة بالنجمة كما نلاحظه في هذه النماذج، فالمعنى يختلف باختلاف الرؤوس، فمثلت الكواكب على شكل نجمة، أما الدائرة فهي شكل الشمس.(٤٣)



الصورة رقم:٧٥



الصورة رقم: ٢٨٦



الصورة رقم: ٣٠٧



ب-مصابيح تحمل زخارف على شكل قلب على الحافة:

يظهر في المصابيح المرقمة:(١٢٩و١٣٦و١٣١و١٣٦)، من حيث الوصف يتميز هذا النوع من المصابيح بشكلها الانسيابي، القرص مقعر بـه فتحـة أو فتحتيـن، الحافـة واسـعة الفوهـة متصلـة بقنـاة أفقيـة واسـعة تتصـل بالصـحن زخـارف التـي تـزين القـرص عبـارة عـن زخـارف حيوانيـة ونباتيـة أو هندسـية إضـافة إلى الصـليب، أمـا الحافة فنجدها مزخرفة بأشكال هندسية عديدة منها: المثلثات، المعينات، أوراق أشجار. يرى القصيص دولاتـر أن الزخارف التي تحمل شكل القلب لها رمزية مسيحية، ففـي بعـض الأمثلـة نـرى الأسـد محـاط بأسـود صـغيرة والسمك محاط بأسماك صغيرة.[٤٤] كما نجد عـلى بعـض المصـابيح بقرطاجـة زخرفـة صـليب محـاط بشـكل قلـوب صغيرة على الصحن وكذلك على الشريط.[٤٥]، كما يـذكر الباحـث شـاربونو (Charbonneau) أن رمـز الصـليب كـان يعــبر عنــه كمركــز للقلــب الإلهــي في القــرون الوسطى[٤٦].



الصورة رقم : ١٢٩



الصورة رقم: ١٣٦



الصورة رقم: ١٣١



الصورة رقم: ١٤٣

ج-مصابيح تحمل زخارف ذات أشكال مثلثية على حافة الشريط:

تظهــر في المصــابيح المرقمــة ب(١٣٤و١١٠و٢٠١)، رمزيـة هـذه الأشـكال وحسـب المعتقـدات المسـيحية، كانوا يرون أن الكون مؤلف من نصفي كرة، ويرجع شكل المثلـث إلى شـكل نصـف الكـرة، النصـف العلـوي يمثـل السماء، والنصف السفلي يمثل الأرض، مع تطـور نصـف الكــرة أعطــى شــكل المثلــث وهــو رمــز الانســجام والتوازن.[٤٧]



الصورة رقم: ١٣٤



الصورة رقم: ١١٠



الصورة رقم:١٤٧



الصورة رقم: ٢٠١



الصورة رقم:١٤٨

د-مصابيح تحمل زخرفة على شكل زهرة على الحافة:

-شكل الزهرة الثمانية:

تظهـــــر في المصـــــابيح المرقمــــــة ب: (١٣٣و١٤٧و١٤٨و٢٣٧و٢٤٠و٣٤٠)، الجانب الوصفي لهذا النوع من المصابيح مختلف عن بعضها البعض فمنها الدائرية والانسيابية نحو الأسفل، ومنها من يحتوي على مقبض مثل المصباح رقم (١٤)، وهذا عكس المصابيح الأخرى التي لا تحتوي على مقابض. أما عن الجانب الرمزي لزخرفة الزهرة الثمانية هي مكونة من تداخل مربعين، لها رمزية كبيرة عند المسحيين، فكل ضلع من أضلاع هذه النجمة لها رمزية معينة مثلاً المربع الأول يقسم إلى: الضلع الأعلى يمثل الهواء، والضلع الأسفل يمثل التراب، أما الضلع الأيمن يمثل الماء، والأيسر يمثل النار، أما المربع الثاني يرمز إلى الجهات الأربعة الشرق والغرب، الشمال والجنوب.[٤٨]



الصورة رقم:١٣٣

ه-مصابيح تحمل تزيينات شعاعية:

هذا النوع من المصابيح مرقمة ب:(١٤و١٦و١٢٥)، وحسب المعتقدات القديمة ترمز إلى الشمس إلى الحياة، فأستعمل شكل الدوائر والأشعة كرمز للشمس.[٤٩]



الصورة رقم:١٤



صورة رقم: ١٦



الصورة رقم:١٢٥



الصورة رقم: ٢١٠

٥/٢-مصابيح بها زخارف لمشاهد الحياة اليومية:

يظهر هذا النوع من الزخارف في المصابيح المرقمة بالأرقام: (١٩٤و٢٦٦و٢١٠)؛ يظهر على هذه المصابيح عدة أشخاص في مشاهد مختلفة؛ فالمصباح رقم (٢٦٦) يصور مشهد صيد، أما المصباح رقم (١٩٤)، يُجسد حاكم يستقبل ضيفه والمصباح المرقم ب(٢١٠)، يصور لنا ألعاب السيرك أي ما يسمى بالفيناتيوس (Venationes)، وهي ألعاب منتشرة في الفترة البيزنطية، كما تأخذ فوهة هذا النوع من المصابيح الشكل المثلثي، وتتميز عجينتها بالصلابة، أما المصابيح حيث توضع لها مقابض لكي يسهل حملها.[٥٠]



الصورة رقم: ١٩٤



الصورة رقم: ٢٦٦

٦/٢-مصابيح تحمل زخرفة الصليب:

ظهر الصليب المونوغرام أساسًا على المصابيح الإفريقية، المصرية والإغريقية في القرن الرابع والخامس ميلادي تحمل هذا النوع الذي يسمى منوغرام المسيح وهو عبارة عن تقاطع الحرفين (Pg X)، أي الحروف الأولى المكونة لاسم المسيح باللغة الإغريقية وأحيانًا يكون الحرف اللاتيني (I) استبدالا للحرف (P)، بعمود أفقي مشكلاً صليب ذو ستة أذرع.[٥١] المصابيح المرقمة بالأرقام (١٣٥و٣٤٤و١٣٨) تحمل هذا النوع من الزخارف، يتميز هذا النوع من المصابيح بشكلها الانسيابي، وحافة دائرية الشكل، الفوهة متصلة بقناة طويلة تتصل الصحن، زخارف التي تزين القرص عبارة عن زخارف حيوانية ونباتية أو هندسية، إضافة إلى الصليب كما وجدناه في النماذج المدروسة، أما الحافة فنجدها مزخرفة بأشكال هندسية عديدة منها: مثلثات ودوائر ومعينات، أوراق الأشجار الزهور.[٥٢]



الصورة رقم: ١٣٥



الصورة رقم:١٣٨



الصورة رقم: ٢٨١



الصورة رقم: ٣٤٣



الصورة رقم: 202

٢/٧-مصابيح تحمل زخارف متنوعة:

أ-مصباح يحمل زخرفة معمارية:

يحمل خصائص هذه الزخرفة المصباح المرقم ب: (٦٠)؛ الذي يحمل شكل التاج الدوري.



الصورة رقم:٦٠

ب-مصابيح تحمل زخارف على شكل شعاعي:

هذا النوع المصبحان المرقمان ب:(٢٠٢و٢٨١)، يتميز هذا النوع من المصابيح بخطوط شعاعية إما في وسط الصحن أو الحافة؛ لهذا سميت بهذا الاسم. أحياناً تظهر بعض الثغور على الفوهة حافة المصباح كبيرة، مزينة بخطوط شاقوليه كما يظهر في المصباح رقم (٢٠٢)، قاعدته مسطحة محاطة بخط بارز يرتكز عليه جسم المصباح، الخزان ذو شكل مقبب، أما المقبض مزين بشريط.[٥٣]

ج-مصابيح تحمل زخارف ذات تزيين حُبيبي:

هذا النوع من الزخارف نجده إما على الحافة مثل المصبحان المرقمان ب:(٢١١و٩٧)، أو على الصحن مثل المصباح المرقم بالرقم (٢١٥). يتميز هذا النوع من المصابيح بفوهة قصيرة[٥٤]. المقبض مزين بشريط، القاعدة صغيرة محاطة بحزة بارزة يستند عليها المصباح غالبًا ما تظهر عليها أشكال هندسية كالدوائر والخطوط، أما الطلاء المستعمل غالبًا ما يكون باللون الأحمر اللامع، لكن توجد نماذج أخرى طليت باللون الأسود.[٥٥]



الصورة رقم:٢١٥


الصورة رقم:٢١١


الصورة رقم:٩٧

د-مصابيح تحمل زخرفة لمشهد بحري:
يتمثل هذا النوع في المصباح رقم: (١٧٨)، فهو ذات شكل دائري، مزخرف بزخارف هندسية على حافته مقبضه متلف، أما عن لونه فهو يميل إلى اللون البني الفاتح يحمل هذا النوع من الزخرفة شراع بحري، مصمم على شكل بطة يحمل ٠٨ مجاديف(٥١).


الصورة رقم:١٧٨

خاتِمَةٌ

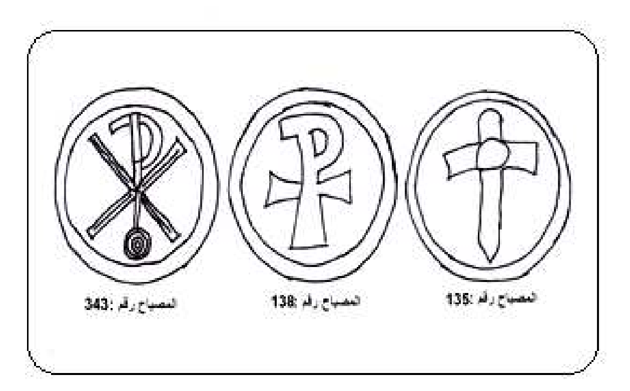
من خلال هذه الدراسة الخاصة بموضوع رمزية لبعض المصابيح الزيتية المحفوظة في متحف مينارف بتبسة استطعنا ولو بالقدر القليل إيجاد بعض الأجوبة للتساؤلات التي طرحت في المقدمة، والتي نستخلصها فيما يلي:

- إبراز دور المصباح الزيتية عبر الأزمنة واستعمالاتها لدى بعض الشعوب القديمة.
- إظهار ما تخفيه هذه المصابيح من زخارف وأشكال ورموز مختلفة وتفسيرها وفق دلالات ومعاني أسطورية راجعة للفترة الرومانية والإغريقية.
- تأريخ المصابيح المدروسة تعود إلى بداية القرن الأول إلى نهاية القرن السادس قبل الميلاد.
- إبراز بعض خصائص المجموعة المدروسة؛ إذ وجدنها متنوع في الأنماط ابتداءً من المصابيح الابتدائية وصولاً إلى المصابيح المتأخرة إلا أنها تشترك في عناصر المصباح الأساسية المتمثلة في المقبض والحوض والفوهة وفتحة الملء.
- من حيث طريقة صنع المصابيح الزيتية تختلف من منطقة إلى أخرى، وكذا الاختلافات التي وجدت في العجينة وأيضًا من حيث لونها ودرجة صلابتها، كما استنبطنا من خلال بعض المراجع التي اعتمدنا عليها في هذا المقال، أن المصابيح الخفيفة لا توضع لها في بعض الأحيان مقابض وهذا عكس المصابيح الثقيلة.
- حالة حفظ المصابيح بالمتحف؛ فهي سيئة للغاية نظرًا لعدم حفظها بما يتماشى ونظام المتاحف المتعلقة من حيث العرض والتسجيل وطريق الجرد كتابة رقم الجرد على وجه المصباح بقلم اللباد مباشرة بأرقام كبير مثال على ذلك المصباح رقم (٢٠٢،٢١١)، وفي بعض الأحيان تستعمل ملصقات مثبتة بالغراء على المصابيح مما يشوهه مستقبلاً وعادةً هذه الملصقة الورقية تخفي اسم الورشة وعلاماتها واسم صانعها وهي معلومات مهمة بالنسبة لمتخصص في الفخار.

بالإضافة لوجود الرطوبة داخل المتحف والتي تأثر مستقبلاً على المعروضات المتحفية وعدم توفر الإنارة الكافية خاصةً عند فترة المساء.

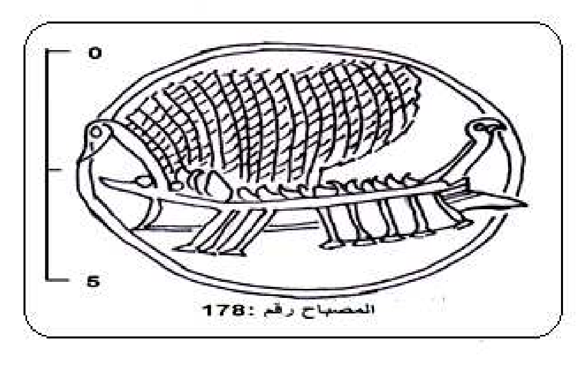
الملاحق

١- مصابيح تحمل شكل الصليب:
- تظهر في الصور رقم: (١٣٥ - ١٣٨ - ٣٤٣)



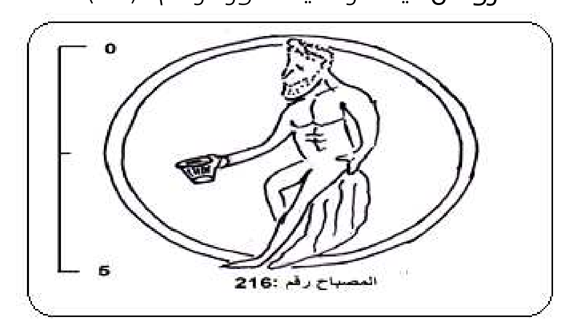
١- مصابيح تحمل زخرفة الصليب المونوغرام

٢- مصباح يحمل شكل شراع بحري:
- يظهر في الصورة رقم: (١٧٨)



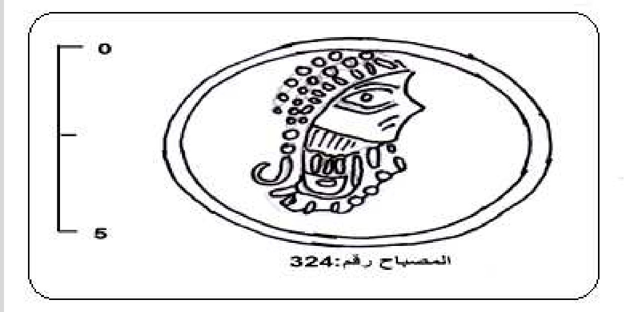
٢- رسم يوضح زخرفة لمشهد بحري (شراع) على المصباح رقم : ١٧٨

٣- مصابيح يحمل زخرفة تمثل إله الخمر باخوس عند **الرومان** : يظهر في الصورة رقم: (٢١٦)



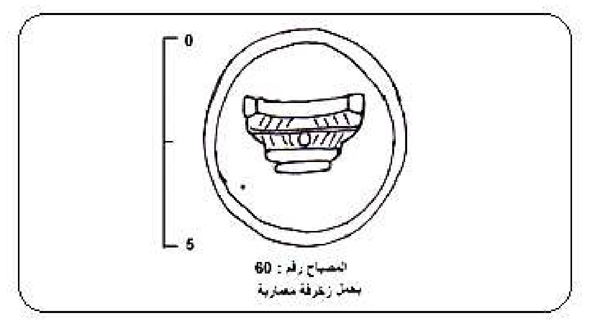
٣- شكل يوضح زخرفة ميتولوجية للإله باكوس.

٤- مصابيح يحمل زخرفة آدمية:
- يظهر في الصورة رقم: (٣٢٤)



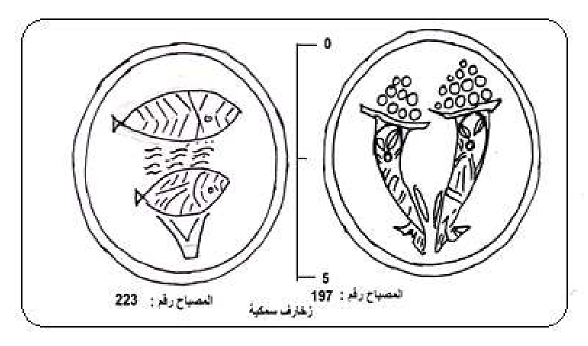
٤- رسم يحمل زخرفة آدمية (وجه إنسان) على المصباح رقم ٣٢٤.

٥- مصباح يحمل زخرفة معمارية متمثلة في تاج :
- يظهر في الصورة رقم:(٦٠)



٥- رسم يوضح زخرفة معمارية المتمثل في التاج الدوري.

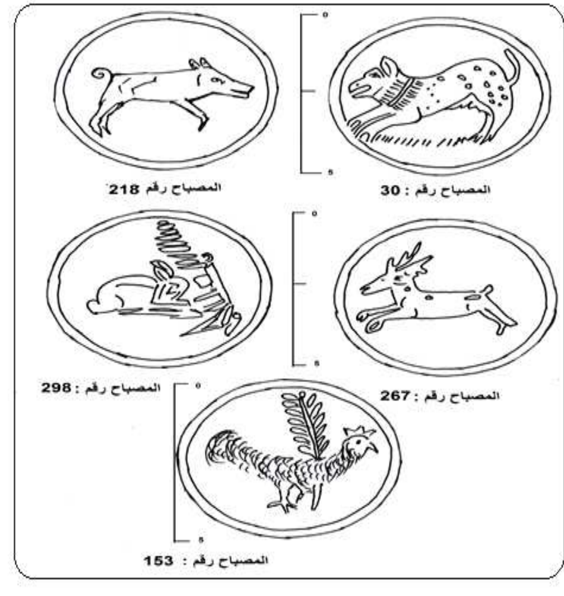
٦- مصباح يحمل زخرفة معمارية متمثلة في تاج :
- يظهر في الصور رقم: (١٩٧- ٢٢٣)



٦- رسومات تحمل زخرفة حيوانية (السمك) على المصباح رقم ٢٢٣

٧- مصباح تحمل زخارف حيوانية مختلفة:

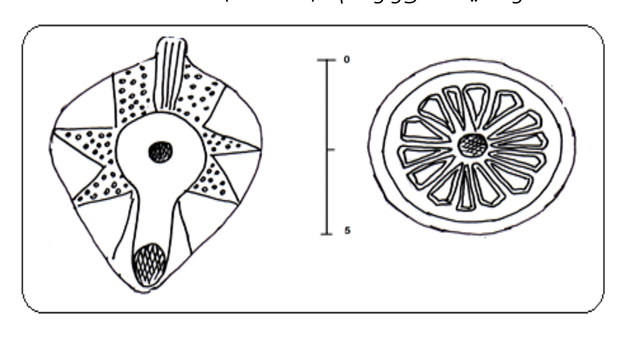
- يظهر في الصور رقم: (٣٠) - كلب.
- يظهر في الصور رقم: (٢١٨) - خنزير.
- يظهر في الصور رقم: (٢٦٧) - غزال.
- يظهر في الصور رقم: (٢٩٨) - أرنب.
- يظهر في الصور رقم: (١٥٣) - دجاجة



٧- رسومات تحمل زخارف الحيوانية.

٨- مصابيح تحمل زخارف هندسية:

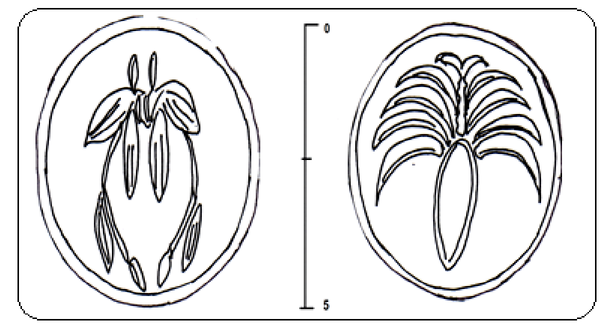
- تظهر في الصور رقم: (٢٨١- ١١٠)



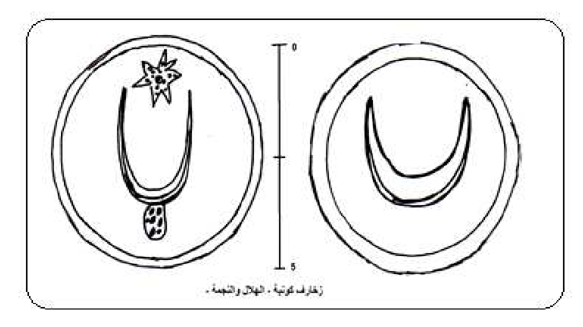
المصباح رقم ٢٨١ المصباح رقم ١١٠

٩- مصابيح تحمل زخارف نباتية:

- تظهر في الصور رقم: (١٥٦-١٤٣ - ٢٣٣)



رسومات تحمل زخارف النباتية



رسومات تحمل زخرفة النجمة والهلال.



الهَوامِش:

(1) علي سلطاني: **دليل المتحف والمعالم الأثرية معبد منارف**، الوكالة الوطنية للآثار والنصب التاريخية، تبسة ١٩٩٤، ص: ١٥٧.

(٢) نفس الرجع، ص: ١٧٨.

(3) Carton, (L),Les fabriques des lampes dans l'ancienne Afrique,B.S.G.A.O.1916,p,63.

(4) Saglio (M. E), dictionnaires des antiquités grecques et romaines, libraires, Hachette, p 1320.

(5) Gainière. (S) et Brun. (P), les lampes du musée cahvet d'Avignon, 1937, p. 20.

(6) Hérodote ,Histoire, Livre II (2-62) (LXII).

(7) Bernard. D de Mon faucon, «l'antiquité est représentée en Afrique», Paris T II 2((eme)) partie, sans date, p .204.

(8) Collection de M.N.A, art céramique, 1995, p26.

(9) Dorbane (.M)," Une approche sur les lampes antiques Exposées au, M.N.A nº04, 1994,

p .17.

(10) Cardaillac. (F): Op.cit. .p.90.

(11) Ennobli (A), Lampes chrétiennes de Tunisie, Paris, C.N.R.S, 1976, p 101.

(12) Champeaux(J), Le Culte de la fortune le monde romaine, T .2, paris1987, 2T, p.46.

(13) Champeaux(J), Le Culte de la fortune le monde romaine, T .2, paris1987, 2T, p.46.

(14) Daremberg (ch.) et saglio(v), dictionnaire des antiquités grecques et romaines, T.1, paris, 1926, p .724.

(15) Grimal. (p), Dictionnaire de la mythologie, grecque et romaine, paris, 1951, p .123.

(16) Lavedan (P.), dictionnaire illustré de la mythologie antiquités grecques et romaines, paris, 1931, p .115.

(17) Lavedan. (P.) : Op.cit. .p .115.

(18) Richepin. (J).nouvelle mythologie illustrée, T. 1, paris, 1923, p. 68.

(19) Grimal(p) : Op.cit. .p .125.

(20) Grimal(p) : Op.cit. .p .125.

(21) Grimal(p): Op.cit. .p .125.

(22) Charbonneau Lassay (M), L'ésotérisme de quelques symboles géométriques traditionnels, édit traditionnelles, Paris ١٩١٠, p. 282.

(23) Delagréze(G.B). Pompei, les catacombes d'Alhambra, Edit Didot 1872, p .288.

(24) Delattre. (R.P), Symboles eucharistiques Carthage, 1930, p .76.

(25) Delattre.(R.P) :Op.cit :p .76.

(26) Ibid, pp.(59-60).

(27) Leclercq. (H), livre in D.A.C.L, T.9 1ére Partie, p .1445.

(28) Ibid., p.1445.

(29) Leclercq. (H) : Op.cit., Colombe, T, 3, p.2198.

(30) Trost Catherine, marie Christine Hellman, Lampes antiques du département des monnaies, médailles et antiques, III, Fond général, Lampes chrétiennes, Paris, Bibliothèque nationale de France, 1996, p .94.

(31) Delattre.(R.P): Op.cit : p .70.

(32) Delagréze (G.B).

(33) Ibid : p .298.

(34) Leclercq. (H): Op.cit. : p.p. (1008-1009).

(35) Leclercq. (H): Op.cit. : p.p. (1008-1009).

(36) Leclercq (H), Poisson: Op.cit. : p.1090.

(37) Delattre (R.P): Op.cit : p .46.

(38) Delattre (R.P): Op.cit : p .46.

(39) Ibid, pp.(83-84).

(٤٠) عماج بلقاسم: **جرد مجموعة المصابيح المحفوظة في معبد منارف بتبسة (دراسة وصفية وتنميطي وزخرفية)**، مذكرة ماجستير في علم الآثار القديمة، تحت إشراف البروفيسور دريسي سليم، معهد الآثار، جامعة الجزائر ٠٢، ٢٠١٢، ص: ٢٦٣.

(41) Arseven. (C.E), les arts decorative Turks, Istanbul, SD, p.16.

(٤٢) عماج بلقاسم: نفس المرجع، ص: ٢٦٤.

(43) Arseven (C.E): Op.cit : p.16.

(44) Delattre. (R .P). Op.cit .p .78.

(45) Delattre. (R .P): Op.cit : p .78.

(46) Charbonneau Lassay (M): Op.cit : p. 282.

(47) Arseven(C.E) : Op.cit : p.17.

(٤٨) بهنسي عفيف، **معاني النجوم في الرقش العربي**، في أعمال الندوة العالمية المنعقدة في إسطنبول، افريل ١٨٨٣، دار الفكر، دمشق١٩٨٩، ص: ٥٨.

(49) Arseven(C.E) : Op.cit : p.16.

(50) Hoff Viviane, catalogue des lampes en terre cuite grecques et chrétiennes, paris, 1968, p.81.

(51) Hoff (V) : Op.cit : p.80.

(٥٢) عماج بلقاسم: المرجع السابق، ص: ٢٦٨.

(٥٣) عماج بلقاسم: المرجع السابق، ص: ٢٦٦.

(٥٤) عماج بلقاسم: المرجع السابق، ص: ٢٦٦.

(٥٥) نفسه، ص: ٢٦٩.

(56) Trost (C), Hellmann (MC): Op.cit: p.71.